

من الآثار القبيحة للمعاصي (١٧)

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد،،

لعنة رسول الله !

ولعن النبي أيضاً آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه، ولعن المحلل والمحلل له، ولعن السارق، ولعن شارب الخمر وساقبها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومشتريها، وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه، ولعن من غير منار الأرض وهي أعلامها وحدودها، ولعن من لعن والديه، ولعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً يرميه بسهم، ولعن المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، ولعن من ذبح لغير الله، ولعن من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، ولعن المصورين، ولعن من عمل عمل قوم لوط، ولعن من سب أباه وأمه، ولعن من كره أعمى عن الطريق، أي ضلله - ولعن من وسم دابة في وجهها، ولعن من ضال مسلماً أو مكر به، ولعن زورات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج، ولعن من أفسد امرأة على زوجها أو مملوكاً على سيده، ولعن من أتى امرأة في دبرها، وأخبر أن من باتت مهاجرة لفراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح، ولعن من انتسب إلى غير أبيه، وأخبر أن من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه، ولعن من سب الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

وقد لعن الله في كتابه من أفسد في الأرض وقطع رحمه، وآذى الله ورسوله، ولعن من كتم ما أنزل الله سبحانه من البينات والهدى، ولعن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات بالفاحشة، ولعن من جعل سبيل الكافر أهدى من سبيل المسلم، ولعن الراشي والمرتشي والرائش، وهو الوساطة في الرشوة...، ولعن على أشياء أخرى غير هذه، فلو لم يكن في فعل ذلك إلا رضاء فاعله بأن يكون ممن يلعنه الله ورسوله وملائكته لكان في ذلك ما يدعو إلى تركه.

(يتبع في العدد القادم.. المعصية سبب نسيان الله لعبده)

من كتاب الجواب الكافي - لابن القيم